

سأحضن عاطفتي

سَأَحْضِنُ عَاطِفَتِي فَالْوَدَاعِ ** يَحَارِبُ أوردتي العَاشِقَةَ
وَأَجْمَعُ شوقَ العِنَاقِ البَعِيدِ ** وإِطْلَالَةَ الأنْجُمِ المَارِقَةَ
سَأَرْفَعُ هَذَا الحِصَارَ العَنِيدِ ** لِي نَبْضَةَ الغِبْطَةِ الخَافِقَةَ
سَأَمْزِجُ عِشْقِي بِغَرِّ الحَبِيبِ ** لأَدْفِي مُهْجَتَهُ الغَارِقَةَ
وَأَسْكُبُ حَمْرِي عَلَى مَهْجَتِي ** وَأَشْرَبُ حُلْمِي بِكَلِّ ثِقَةٍ
فَأَنِي أَرْفُ إِليهِ الشَّفَاةَ ** وَأَلْعَقُ مِنْ ثَغْرِهِ المَلْتَقَىٰ

**

سَأَحْضِنُ عَاطِفَتِي فَحَبِيبِي ** يودُ وَصَالًا بوقتِ قَرِيبِ
وَأشْفِقُ أَنْ تَتَجَنَّى السَّمَاءَ ** عَلَى دَرْبِهِ السَّرْمَدِيِّ الرَّحِيبِ
عَلَى رَضْوَةٍ حَفِظْتَهَا الفُصُولَ ** وَطَوَّعَهَا عَطْرَهَا بِالوَجِيبِ
تَشُدُّ إِلَيْهَا ذِرَاعَ الكَمَالِ ** بِأَكْلِيلِ وَرْدِ عَجِيبِ عَجِيبِ

وَكَاثَتْ تَمُدُّ الْبَقَاءَ فَسَادَتْ ** تَبْتُ الْمُنَى وَالنَّدى بِالْمَغِيبِ

أَمُدُّ إِلَيْهَا بِعُمْرِي فَأَمْلِكُ ** حَبًّا وَأَمْلِكُ أَيْدِ السَّحَابِ

**

سَاحِضُنْ عَاطِفَتِي بِالسَّرِيرَةِ ** وَ لَنْ يَخْتَفِي نَجْمُهَا الشَّارِدِ

تَصُبُّ بِصِيرَتِهَا فِي هُدُوءٍ ** وَلَنْ يَنْتَهِيَ عَطْرُهَا الْوَارِدِ

يَحَاصِرُنِي عُنُقَهَا الزَّنْبَقِيَّ ** وَيُرْبِكُنِي صَمْتُهَا الْخَالِدِ

وَأَيْنَ الْمَرَادِ؟ وَهَذَا الْحَبِيبُ ** يَدَوْنِي نَبْضُهُ الْوَاعِدِ

**

أَتَانِي الْعَشِيقُ وَدَرْبِي الطَّبِيعَةُ ** سَأَصْمْتُ حَتَّى زَوَالِ الضِّيَاءِ

وَأَحْمِلُ هَذَا الْحَنَانَ الْمَثِيرِ ** عَلَى دَفَّةٍ مِنْ جَنُونَ اللَّقَاءِ

أَكُونُ بِأَعْمَاقِهِ مُخْمَلًا ** عَتِيقُ الْهَوَى كَخُلُودِ الْبَقَاءِ

وَتَتَّبَعُنِي هَمْسَاتُ التَّفَرِّدِ ** مَصْفُوفَةٌ فِي مُنَى وَنِقَاءِ

**

وَفِي أَثْرِ الْمَوْعِدِ الْمُتَوَرِّدِ ** وَدَّ يَضِيَعُهُ فِي بَعَادِ

وَفِي أَثْرِ الْمَوْعِدِ الْمُتَفَرِّدِ ** وَدَّ يَضِيَعُهُ فِي جُحُودِ

وَمَنْ أَلْقَى الْخَافِقِ الْمُتَوَحِّدِ ** غَيْمٌ أَغْـادِرُهُ فِي شُرُودِ

سَمِمَتْ الْحَيَاةَ بِصَدْرِ السَّنِينِ ** وَهَدَى الْقُلُوبَ قَسَاةَ الْبُطِينِ

عَزَفَتْ لَهَا لَحْنُ قَلْبِي الْحَزِينِ ** وَقَدْ بَاتَ يَثْمُلُ كَأْسَ الْأَيْنِ

وَقَدْ بَاتَ يَثْمُلُ كَأْسَ الْأَيْنِ
